

فقه الصيام 2

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فان شهر رمضان شهر خير وبركة - [00:00:37](#)

وموسم فضل من ربنا عز وجل امتن الله عز وجل به على عباده وفضله على كثير من الشهور بفضائل ومزايا لا توجد في غيره فمن فضائل شهر رمضان ان الله عز وجل فرضه وكتبه على جميع الامم - [00:00:55](#)

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون فاجب الله عز وجل الصيام على جميع الامم الذين كانوا من قبلنا - [00:01:17](#)

ولولا انه عبادة جليلة عظيمة محبوبة الى الله عز وجل ما فرضه الله عز وجل على جميع الامم ففرضه على جميع الامم دليل على محبة الله عز وجل له. ودليل على ان الخلق محتاجون اليه - [00:01:33](#)

ومن فضائل الصيام انه سبب لمغفرة الذنوب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقال عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس - [00:01:52](#)

والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر ومن فضائل الصوم ايضا انه سبب للتقوى والتقوى هي قيام العبد في فعل او امر ربه عز وجل وترك نواهيه - [00:02:12](#)

فتقوى الله ان تعمل بطاعة الله عز وجل على نور من الله ترجو ثواب الله. وان تترك ما نهى الله على نور من الله تخشى عقاب الله آ صيام رمضان او الصيام على وجه العموم سبب للتقوى. ولهذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب - [00:02:34](#)

عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اي لاجل ان تتقوا وذلك ان الصائم مأمور بفعل الطاعات منهي عن فعل المحرمات وهذا هو حقيقة التقوى ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه - [00:02:58](#)

وشرابه اي ان الله عز وجل لم يرد منا ان ندع الطعام وان ندع الشراب وان ندع الملاذ والشهوات وانما اراد منا ان نحقق التقوى كما قال تعالى لعلكم تتقون - [00:03:27](#)

ومن فضائل الصوم ايضا ان ثوابه لا يتقيد بعدد معين بل ان الصائم يعطيه الله عز وجل اجره بغير حساب كما في الحديث القدسي ان الرب عز وجل قال كل عمل ابن ادم له - [00:03:44](#)

الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه وشرابه من اجلي. وفي رواية كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الا الصوم. فان انه لي وانا اجزي به - [00:04:04](#)

يدع شهوته وطعامه وشرابه من اجلي. للصائم فرحتان يفرحهما. فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه فهذا الحديث بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل ان ثواب الصيام لا يتقيد بعدد معين. ولهذا قال كل عمل ابن ادم له - [00:04:21](#)

الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصوم فانه لي وانا اجزي به ومعلوم ان الله عز وجل كريم جواد رحيم فاضاف جزاء الصيام واثابة الصيام الى نفسه الكريمة. وهو سبحانه وتعالى اجود - [00:04:43](#)

اجودين واكرم الاكرمين ومن فضائل الصوم ايضا ان ثوابه لا يتقيد بعدد معين بل ان الله عز وجل بكرمه وجوده يعطي الصائم اجره بغير حساب كما قال تبارك وتعالى في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. وفي رواية كل عمل ابن -

ادم له الحسنه بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف الى اضعاف كثيرة الا الصوم. فانه لي وانا اجزي به. يدع شهوته وطعامه وشرابه من اجلي ولهذا الحديث بين الرب عز وجل ان ثواب الصيام لا يتقيد بعدد معين - [00:05:31](#)

واضاف سبحانه وتعالى ثوابه وجزاءه الى نفسه الكريمة. وهو سبحانه وتعالى اكرم الاكرمين. واجود الاجودين. وما الى الله عز وجل وهو اكرم الاكرمين واجود الاجودين. فان ثوابه يكون مضاعفا ومن فضائل الصوم ايضا انه جامع لانواع الصبر الثلاثة - [00:05:52](#) ففيه صبر على طاعة الله وفيه صبر عن معصية الله وفيه صبر على اقدار الله المؤلمة ففيه صبر على طاعة الله لان الانسان يلزم نفسه بهذا الصيام طاعة لربه عز وجل ورجاء لثوابه - [00:06:17](#)

وفيه صبر عن معصية الله لان الصائم يحبس نفسه ويمنع نفسه مما حرم الله عز وجل عليه سواء كانت هذه المحرمات من المحرمات الخاصة وهي مفطرات الصوم او مفسدة الصوم او كانت هذه المحرمات من - [00:06:38](#) محرمات العامة التي تحرم على الصائم وعلى غيره كالكذب والغيبة والنميمة والسماع المحرم والنظر المحرم وفيه ايضا صبر على اقدار الله المؤلمة. لان الصائم يناله الجوع والعطش ويتألم لذلك ولا سيما في شدة الحر. ومع ذلك يصبر ويصبر نفسه محتسبا الاجر عند الله عز وجل - [00:06:58](#)

واذا كان كذلك اعني اذا كان الصيام جامعا بانواع الصبر الثلاثة فقد قال الله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ولهذا ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمى شهر رمضان سماه شهر الصبر - [00:07:27](#) وليعلم ان مضاعفة العمل الصالح الذي تتساوى فيه جميع الجهات مضاعفته تكون من وجوه اربعة الوجه الاول بحسب المكان والوجه الثاني بحسب الزمان والوجه الثالث بحسب العامل والوجه الرابع بحسب - [00:07:49](#) تعدي نفع العمل فاما الوجه الاول وهو المضاعفة بحسب الزمان فان الاعمال الصالحة يضاعفها الله عز وجل في الازمنة الفاضلة العمل في رمضان ليس كالعمل في غيره والعمل في عشر ذي الحجة ليس كالعمل في غيره - [00:08:13](#) ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله عز وجل من هذه الايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه - [00:08:35](#)

وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء ومن اسباب المضاعفة ايضا المكان فان الامكنة الفاضلة يضاعف الله عز وجل فيها الاجر والثواب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام - [00:08:55](#) الصلاة في المسجد الحرام مضاعفة على غيره والصلاة في المسجد النبوي مضاعفة. لكن ثواب الصلاة في المسجد الحرام اكثر من ثواب الصلاة في المسجد النبوي ومن اسباب المضاعفة ايضا وهو الثالث ان العمل الصالح يضاعف بحسب العامل - [00:09:20](#) كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه ومن اسباب المضاعفة ايضا كون العمل مما يتعدى نفعه - [00:09:42](#)

وينتفع به اناس كثيرون فهذا من اسباب مضاعفة العمل كما قال الله تبارك وتعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة فالاطعام في ايام المساعب يعني ايام الشدائد شدة الجوع اعظم اجرا واكثر آ نفعاً من الاطعام في - [00:10:04](#) في غيره من الايام هذه اربعة اسباب لمضاعفة العمل الصالح وهي انه يتضاعف بحسب الزمان وبحسب المكان وبحسب العامل وبحسب تعدي العمل ومن فضائل الصوم ايضا انه يشفع لصاحبه يوم القيامة - [00:10:27](#)

كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة. يقول الصيام اي رب منعته الطعام والشراب والشهوة فشفعني فيه ويقول القرآن اي رب منعته النوم بالليل. فشفعني فيه. قال فيشفعان. وهذا يدل على فضيلة الصيام -

على مزيته ايها الاخوة ان فضائل الصوم كثيرة. وان نعم الله عز وجل علينا ايضا كثيرة. فينبغي لنا ان تكون هذه الفضائل وان تكون هذه المزايا ان تكون حافزا لنا على مضاعفة الجهد وعلى اغتنام الاوقات بما - [00:11:17](#)

الى الرب الى الرب تبارك وتعالى. اسأل الله عز وجل ان يوقظ قلوبنا من رقعات الغفلة. وان يرزقنا واياكم هم التزود يوم النقلة. انه جواد كريم. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:39